Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اطواره وثيق الصلة بالفلسفة اليونانية أولاً وبالبيان اليوناني أخيراً . واذن لا يكون ارسطو المعلم الاول للمسلمين في الفلسفة وحدها ولكنه الى جانب ذلك معلمهم الاول في علم البيان »[1] . مع انه قال ان ابن سينا لم يفهم كتاب الخطابة فحرفه جهد استطاعته ، وانه لم يجد فهم كتاب الشعر الا كما يفهمه شرقي يجهل الآداب اليونانية كلها .

ومنهم الاستاذ أمين الخولي والدكتور ابراهيم سلامة والاستاذ محمد خلف الله احمد والدكتور شكري عياد .

وحينما نصل الى عبد القاهر لنتلمس هذا الأثر فيه ونكشف عن صلتـــه بكتابي ارسطو ، نجد ان الامر لا يختلف عما قيل عن أثر ارسطو وكتابيه في البلاغة . فمن الباحثين من يوثق هذه الصلة ويعتبره فيلسوفاً يجيد شرح ارسطو والتعليق عليه ، كالدكتور طه حسين الذي قال : « ولذلك لم يكن عبد القاهر الجرجاني عندما وضع في القرن الخامس كتاب أسرار البلاغة والمعتبر غـــرة كتب البيان العربي الا فيلسوفاً يجيد شرح ارسطو والتعليق عليه . وانا لنجد في كتابه المذكور جراثيم الطريقة التقريرية التي أودت بالبيان العربي في القـــرن السادس »[2] وقال : « صنف عبد القاهر كتابين يعتبران بحق أنفس ما كتب في البيان العربي هما أسرار البلاغة ودلائل الاعجاز فعندما نقرأ أولهما نكاد نجزم بأن المؤلف قرأ الفصل الذي عقده ابن سينا للعبارة وانه فكر كثيراً وحاول ان يدرسه دراسة نقد وتمحيص . والواقع انه درس الحقيقة والمجاز فتبين له ان تصور القدماء للمجاز مضطرب غير مستقيم فانبرى يوضح مبهمه ويجلو غامضه فقسم المجاز الى نوعين : مجاز لغوي ومجاز عقلي ثم قسم المجاز اللغوي الى نوعين : أحدهما يقوم على التشبيه واما الآخر فعبارة عن كل لفظ استعمل مكان لفظ آخر لصلة بينهما . وبعد فنحن نعرف مجاز ارسطو الذي يجيز

---

(١) مقدمة نقد النثر ص ٣١ .
(٢) مقدمة نقد النثر ص ١٤ .